عنوان	**توقيع خطاب به شهاب الدين السيد محمود الآلوسی "مفتی بغداد" قسمتی**
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولی**
مأخذ اين نسخه	**مفتاح باب الابواب** تأليف: زعيم الدولة الدكتور ميرزا محمد مهدي الايراني الآذربايجاني الصفحة 301 – 308، طبع في مصر 1321 هجري
سایر مآخذ	
محل نزول	
سال نزول	
مخاطب	شهاب الدين السيد محمود الآلوسی، مفتی بغداد

بسم الله الامنع الاقدس

سبحان الّذي يسجد له من في السّموات ومن في الأرض وما بينهما وإنّ كلّ له ساجدون، الحمد لله الّذي يسجد له من في السّموات ومن في الأرض وما بينهما وإنّا كلّ له عابدون، شهد الله أنّه لا إله إلّا هو له الخلق والأمر من قبل ومن بعد يحيي ويميت ويحيي وإنّه حيّ لا يموت في قبضته ملكوت كلّ شيء يخلق ما يشاء بأمر كن فيكون، هو الّذي خلق كلّ شيء بأمره وإنّ إليه كلّ يرجعون، وهو الّذي يرزق من يشاء بفضله إنّه وليّ ودود، هو الّذي يحييكم ثمّ يمييتكم لعلّكم في خلق أنفسكم تتفكّرون .... الى آخر الخطبة ثم يقول

أن أشهد أن يا مفتي[1] على إنّه لا إله إلّا هو ربّي وربّك وربّ كلّ شيء ربّ ما يُرى وما لا يُرى ربّ العالمين، ولتشهدن على ما أنتم به توعدون من لقاء الله يوم القيامة فإنّ كلّا عن ذلك محجوبون، إنّني أنا الله لا إله إلّا أنا قد أظهرُت نفسي[2] يوم القيامة لأجزين كلّ نفس بما كسبت أفلا توقنون

---

[1] **المخاطب:** السيد محمود شهاب الدين أبو الثناء الحسيني الآلوسي (1803 – 1854م)، يرجع نسبه الى مدينة ألوس وهي جزيرة في وسط نهر الفرات في محافظة الأنبار، من علماء السنّة في بغداد وقد عيّن مفتي لبغداد في زمن ولاية نجيب باشا. ولقد شارك الآلوسي في محكمة بغداد التي ضمّت ولأول مرّة علماء من السنة والشيعة في العراق والتي عقدت لمحاكمة رسول حضرة الباب – الملا علي البسطامي – الى علماء الاسلام في العراق، وكان الآلوسي ممّن قد رفضوا دعوة حضرة الباب ورسوله وكان في قائمة الذين حكموا على الملا علي البسطامي بالقتل وعدم قبول التوبة منه. راجع كتاب "لمحات اجتماعية من تاريخ العراق"، الجزء 2، الدكتور علي الوردي

[2] إشارة الى دعوة حضرة الباب

فلتشهدن على أنّني أنا [الذّكر] الأوّل[3] عند الله قد أتاني الله تلك الآيات من عنده لأبلغنّك وكلّ نفس يريد أن يؤمن بالله وآياته وكان من المؤمنين، وكلّ ما قد أبعث الله الرّسل ظهورٌ من ذلك الذّكر الأوّل إلى حينئذ فإذا في خلق أفئدتكم تنظرون، وما نزّل الله من كتاب إلّا بذلك الذّكر الأوّل وإنّه من قبل محمّد رسول حقّ محبوب، وقد جاء بالهدى وبلّغ ما أُنزل عليه من كتاب ربّه حيث أنتم يومئذ به مؤمنون، وإنّني أنا ما تذكرونه من قول محمّد رسول الله أفلا تحبّون أن تدخلون في دين الله وكنتم بآيات الله لموقنون

وإنّني أنا المهدي حقّ كلّ من آمن بالقرآن بي يوعدون، ولقد بعثني الله بمثل ما قد بعث محمّد رسول الله من قبل ونزّل عليه آياته أفغير الله يقدر أن ينزل من آياته أفلا تبصرون، ولو أن اجتمع من على الأرض كلّهنّ على أن يأتوا مثل ذلك الكتاب من عند الله لن يستطيعوا ولن يقدروا والله يشهد على ذلك والذّينهم [أولوا] العلم أولئك هم في دين الله يشاهدون

وإنّ يوم الّذي نزّل الفرقان على محمّد إلى يوم ينزّل الله البيان عَلَيَّ قد قضي ألف ومائتين وستّين سنة[4] وكلّ ما قد شهد من قبل بعد ما نزّل الله الفرقان للذّين أوتوا الكتاب فلمثل كن عند الله من المستدلّين، ولمّا فسّرتَ على القرآن بما استطعت[5] قد أحببنا أن ننجيك وكلّ من يكون مثلك في دينك لعلّكم في أيّام الله تشكرون، وإنّ بعد ما قبض محمّد رسول الله قد اشتبه الأمر عليكم في دينكم فإذا أنتم إلى الله ربّكم ترجعون، الا يكفر الله سيئاتكم ويصلح بالكم وليتوبنّ عليكم وليكتبنّ أسماؤكم في الكتاب إلى يوم كلّ إلى الله ربّكم يبعثون ولعمري "من يظهرنّه الله"[6] مثل ما قد أظهرني لأفضلنّ من عنده يوم القيامة بين النّاس ما أردنا لكم إلى الرّضوان إن أنتم على أنفسكم ترحمون، وإلّا لم تضرّنّ بذلك إلّا أنفسكم، هل يضرّ الله ومحمّدا

---

[3] من ألقاب حضرة الباب

[4] إشارة الى المدة ما بين نزول الفرقان والبيان، 1260 سنة

[5] إشارة الى أشهر مؤلفات أبو الثناء الآلوسي في تفسير القرآن "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني".

[6] إشارة الى حضرة بهاءالله

الذّينهم ما دخلوا من قبل في الإسلام، لا وكتاب ربّك لا يضرّون إلّا أنفسهم وهم يومئذ في نارهم خالدون، يظنّون أنّهم في رضاء الله، ولو علموا أنّهم في النّار ليخرجون، وإنّني أنا حينئذ لأوصينّك ثمّ من كان مثلك في دينك من أولي الأعلى عندكم أولي الأدنى أن لا يقبل الله عنكم من أعمالكم من شيء إلّا وأن تدخلنّ في البيان وكنتم بآيات الله موقنين، وإنّ ما قد خطر هنالك من قبل كان رسولا من عندي به قد تمّت الحجّة ربّكم ولكن كنتم عن آيات الله محتجبون، كلّهنّ يقولون في ذلك الأمر فلترجعن القول عند ظهور محمّد ثمّ في الحين توقنون ألا أنّه لا إله إلّا هو وأنّني أنا عبد قد بعثني الله بالهدى من عنده أفلا تحبّون أن تكوننّ من المتّقين، وما يهبط أعمالكم إلّا بما احتجبتم عن رسول وما عنده فإذا أنتم حينئذ على أنفسكم ترحمون، إن تحبّون أن تدخلون في دين الله فتحضرنّ عند الرّسول في أرضكم ولتستغفرن الله عنده فإنّ من يستغفرنّ له الرّسول من عند الله فاؤلئك يقبل أعمالهم وهم في درجات الرّضوان، وما بعث الله من رسول إلّا وقد كان بإذن من عنده إنّا كنّا عليهم شاهدين

فلتنظرنّ الشّمس فإنّها إن تطلع ما لا عد له لم يكن إلّا شمسا واحدا، كذلك الذّكر الأوّل يفصّل الله الآيات للذّين هم يريدون في دين الله يدخلون، وإن تغرب ما لا عد له إنّها هي شمس واحدة وإنّ بمثل ذلك كلّ ما بعث الله الرّسول أو يبعث لم يكن يراني من ذكر الأوّل في كتاب الله كلّ من هذا لك يبدؤن، وكلّ الله ربّهم يرجعون، وإنّك ومن هو في الدّين مثلك قد اجتهدتم من أوّل عمركم إلى حين أنتم تقبضون، لتدركنّ رضاء الله ولم يظهر ذلك إلّا برضاء نبيّ والذّينهم شهداء من عنده وإنّني أنا يومئذ لو تفدينّ على الأرض لن يرضى الله عنكم ولا يظهر هذا إلّا بما نزل هذا على فلاتسارعنّ في دين [الله] ثمّ تؤمنون، ولا تعجب من ذلك ولا تذكرنّ على ما قد مضي على محمّد من قبل كيف لم قضي سبع سنين عليه ولم يؤمن [به] إلّا قليل من الصّادقين، ومن لم يؤمن بي يبقى إسمه يوم القيمة بمثل قد بقي ذكر ما قد نزل إسمه من قبل سورة [التّوحيد] من عنده فلترحمنّ أنفسكم ثمّ بما أنتم عليه في دينكم لا تحتجبون، ومن يؤمن بي يبقى إسمه في الكتاب إلى يوم القيمة بمثل ما قد شهدت على الذّين هم قد أجابوا الله ربّهم وهم كانوا في دين الله

صادقین، وإنّي ما نزّلت في ذلك الكتاب عليك [إلّا] رحمة من لدنّا على كلّ من آمن بالفرقان من قبل وأراد أن يكون من المهتدين، إن لا يقل أحد يوم القيمة لو علّمني الله هذا لكنت من المهتدين، وإنّما الحجّة عليكم هو حينئذ من لدنّا فيكم إن تحبّون أن تهتدون، ولا تقضي حيوة الأولى عنكم لتدخلن فيما أنتم عنه تحتذرون، فلا تغرّنّكم أسماؤكم ولا أموالكم ولا شيئا ممّا آتاكم الله به ربّكم ولتخلّصنّ أنفسكم عن النّار لبعد موتكم ولتبشّرنّها بالرّضوان إن أنتم في دين الله مؤمنون، فإنّ فيها ما اشتهت أنفسكم أو ما أنتم من فضل الله تسئلون، هذا قد نجّيناك ومن هو مثلك لتعبدون الله ربّكم [الرّحمن] وأنتم تعلمون أنّكم مهتدون، وإنّ من بعد ما قبض رسول الله لم يكن حجّة عندكم إلّا الفرقان فلتنظرنّ فيه هل احتج ؟؟؟ بدون آياته ثمّ في الحين تؤمنون، وكلّ ما تقولون حينئذ لأقولن في الكتاب هذا هدى الله إن أنتم من قبل بالقرآن موقنون، لا مفر لكم إلّا وأن تؤمننّ بما نزّل الله عَلَيَّ من الآيات وإن تستطيعنّ أو تؤتون فكيف قد اكتسبت أيديكم في الرّسول ما اكتسبت هل هذا يرفع العجز من على الأرض ويثبت أتيانكم مثل ذلك الكتاب قل سبحان الله وإنّني أوّل المؤمنين، وإن آمنت نفسك فلتجهدنّ في ذكر الرّسول ولتئتينّ مثل ذلك الكتاب الا كل نفس فإنّ ذلك أقرب عند الله عمّا تصلّي باللّيل والنّهار ويسجد أربعا وثلاثين مرّة على ما قد فرض من عند الله لأنّ هذا لن يقبل إلّا بهذا فلتدبرنّ قليلا ما أنتم في دين الله لتجهدون، فإنّ يومئذ لا ينفعكم دينكم ولا أعمالكم بمثل لا ينفع الذّين أوتوا الكتاب دينهم بعد محمّد رسول الله فلتفكّرنّ قليلا ما أنتم على جنّة لا تدخلون، ولتصبرنّ أقل ما يرجع إليك علمك فإنّ حينئذ لتشهدنّ الله عليك بالنّار وإنّي قد بلّغتك ؟؟؟ به وكلّ من آمن بالقرآن وإنّ عَلَيَّ سواء أنتم في دين الله تدخلون أو لا تدخلون، إن تؤمننّ فلأنفسكم أنتم من بعد موتكم في الرّضوان تدخلون، وإن لم تدخلنّ فلا تضرّنّ بذلك [إلّا] أنفسكم وقد تمّت حجّة ربّكم عليكم بمثل ما أنتم يومئذ في القرآن تستدلّون، فإذا أنتم حينئذ تستدلّون، وإنّكم كلّكم أجمعون منتظرون ليوم لقاء الله في يوم القيمة فإذا قد قضى خمسين ألف سنة وصعق من في السّموات والأرض وهلك كلّ شيء بما تحجّب عن لقاء ربّه إلّا من شاء الله الذّين أنتم يومئذ تقولون لتقولون فيهم إنّهم لبابيّون ولو كشف الغطاء عن بصائركم لتكوننّ مثلهم في دين الله فلترحمنّ أنفسكم ولا تحتجبنّ يثبت صدقه بقول نبيّ فإنّه

يثبت بالقول بآيات الله ذلك قول الله فلترحمن أنفسكم ثمّ ترحمون فإنّكم تتوجّهون إِلَيَّ في كلّ ما أنتم إلى ربّكم تتوجّهون، وإنّني أنا أحزنّ بما احتجبت أنفسكم عن لقاء ربّكم وأنتم في ديني من قبل تسلّمون، ذلك يوم الجزاء فلا تبطلنّ أعمالكم عند ربّكم ولتدخلنّ كلّكم في دين الله لعلّكم تنصرون، ولقد أرفعنا كلّ ما أنتم به تعملون،[7] ونزّلنا البيان وفصّلناه في عدد كلّ شيء لتؤمنّ كلّ شيء بالله ربّه يوم القيمة وإن أنتم تؤمنون فإذا ما يملك أيديكم يدخل في رضاء الله وإلّا قد ظلمتم على أنفسكم وعلى ما قد ملكتم إلّا أن تخلصنّ ذلك ولتدخلنّه في ملك من يؤمن بالله وآياته فإنّ ذلك من فضل الله عليكم لعلّكم تشكرون، وإن مثلكم في دينكم لمثل المؤمنين بالأئمّة الهدى والأبواب الأولى من بعد محمّد رسول الله هم وإيّاكم سواء في البيان إنّهم ليدخلون ويؤمنون وإن أنتم تدخلون لتؤمنون، فلا [تنظرنّ] إلى الدّلائل فإنّ كلّ ذلك يثبت بما نزّل الله في الكتاب وما يثبت الكتاب إلّا وأنّ فيه لتعجبنّ ما على الأرض كلّهن بما لا يقدرن أن يؤتينّ بمثله فإذا قد بلغ الأمر إلى الله فلا تنظرنّ إلى أدلّائكم فإنّ ذلك يثبت بما قد نزل من عند الله وما ينزل مثل ما نزل إن أنتم فيه تتفكّرون، ما قد نزّل الله في ثلاثة وعشرين سنة حينئذ ينزل في أربعة يوم فإذا فتحضرنّ بين يدي لتكوننّ من الشّاهدين، فلتؤتون ذلك الكتاب فإنّ ذلك من ذلك البحر لما قد فسّرت على القرآن أحببت أن نجيبك ومن في دينك رحمة من لدنّا وفضلا للمؤمنين، وقد اكتسبت النّاس في حقّي بمثل ما قد اكتسبتم في حقّ الرّسول وإنّني أنا حينئذ على جبل يذكر باسمه[8] لن ينصرني ذلك المقعد ولا مقعد ما عندكم نصره بل ما يفصل إلى يوم القيمة ؟؟؟ لآيات بينكم فلتقطعنّ إلى الله ربّكم الرّحمن فإنّا كلّ به مؤمنون، ولا تظنّوا بعد ما قد قرأت ذلك إنّك في رضاء الله فإنّ ما شهد الله عليك ويشهد ما نزل في ذلك الكتاب وينزل ما يظهر الله من عنده [فلتتوكّلنّ] على الله ربّكم ثمّ بحبل الله تعتصمون، ولترجعنّ إِلَيَّ فإذا أنتم إلى الله ترجعون، ولا تتّبعنّ إلّا ما نزل في البيان فإنّ ذلك ما ينفعكم وإنّي ما فرّضتُ من نصحي في الكتاب من شيء فإذا أنتم تتفكّرون، ثمّ تؤمنون، وإن آمنت نفسك حين ما تتلو الكتاب كتاب ربّك فكن

---

[7] رفع التكاليف الشرعية الإسلامية

[8] إشارة الى قلعة ماه كو الايرانية والتي قد نفي إليها حضرة الباب

من الشّاهدين، ولتبلغنّ مثله إلّا من هو في حولك ثمّ إلى من تجد إليه سبيلا، وإلّا فاصمت ولا تضرّنّ نفسا بمقعدك واستحي عن الله ربّك فإنّ من لم يحسن أحدا أن لا ينبغي له أن يضرّه هذا ما وصّيناك ثمّ كلّ العالمين، وقل الحمد لله الّذي هداني بالحقّ ونزّل عَلَيَّ الكتاب من عنده لو أنفقت ما على الأرض كلّهنّ لم أجد إلى ذلك من سبيل ذلك من فضل الله عَلَيَّ وعلى كلّ من آمن بالله من قبل إنّه هو خير الفاضلين، ومن لم يدخل في دين الله مثله كمثل الذّين لم يدخلوا في الإسلام كذلك يفضل الله بين النّاس بالحقّ والله غنيّ عنكم وعمّا عندكم يكفيكم عن الهدى وإن أنتم كلّ أرضي تملكون، وما عند الله ليكفينّكم فلتميلنّ بالله ولتصلّينّ على الحروف الأولى من كتاب الله بما ينزل الله في البيان ليعلمون، ولتستغفرنّ الله ربّكم الرّحمن ثمّ في كلّ حين إلى الله ربّكم لتتوبون.